إحياء الاحتفالات السنوية في عام 2011
ورقة تصور اولية

سيشهد العام 2011 الذكرى الستين لاتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين والذكرى الخمسين لاتفاقية عام 1961 بشأن خفض حالات انعدام الجنسية. وستقوم المفوضية بالاحتفال بالذكرى السنوية الستين على تأسيسها في 14 ديسمبر 2010. كما سيتم الاحتفال بالذكرى الـ150 لميلاد فريدجوف نانسن، وهو أول مفوض للاجئين في عصبة الأمم، وذلك في 10 أكتوبر 2011. وتحدد هذه المذكرة الخلفية والأهداف والخطط الأولية على نطاق واسع لاحياء هذه الاحتفالات على مدار عام واحد. وسوف يتم مناقشة هذا الموضوع ايضاً أثناء جولة من المشاورات في الأشهر المقبلة. ويصف الملحق العملية التي تسبق الاجتماع الوزاري بصيغة تخطيطية.

خلفيـة

1- تعود الجهود الدولية لمساعدة وحماية اللاجئين إلى السنوات الأولى للتعددية في إطار عصبة الأمم، عندما تم تعيين فريدجوف نانسن في عام 1921 مفوضاً سامياً للاجئين. ومنذ ذلك الحين، لايزال التعاون في المسائل المتعلقة باللاجئين يشكل مهمة رئيسية للأمم المتحدة. وقد سعت الأمم المتحدة ايضا على مر السنين لمعالجة قضايا انعدام الجنسية، والتي يطال تأثيرها العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم.

2- لاتزال قضايا النزوح القسري وانعدام الجنسية وحركات الهجرة المختلطة الأبرز عالمياً من حيث حجمها وتعقيدها. كما يستمر واقع الصراع والعنف والاضطهاد في التسبب بالنزوح. في الوقت نفسه، وفي عالم يتزايد فيه عدد السكان وتزداد القدرة على التحرك، مع قوة دافعة للهجرة متجذرة في عدد لا يحصى من عوامل حقوق الانسان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فإن أشكالاً جديدة من النزوح آخذة في الظهور.
3- لا يمكن لأحد أن يعرقل التنقل. وسوف يقوم الناس بالتحرك داخليا وعبر الحدود وإلى البلدان المجاورة أو السعي للبحث عن السلامة والاستقرار والازدهار بعيداً عن الوطن. وسوف يذهبون لبلدان ليواجهوا تحديات الأمن والتطور الكبير

وإلى بلدان تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، أو بلدان على طرق العبور إلى الوجهات المختارة. كما سوف يذهبون الى بلدان تسود فيها العنصرية والمشاعر المعادية للأجانب وتتقلص فيها مساحة الحماية بشكل خطير. إن الطريق إلى الأمام ليس في منع الحركة ولكن في إدارة أفضل للكثير من القضايا الحساسة المطروحة.

4- إن عدم وجود جنسية نافذة المفعول بالنسبة لملايين الناس من عديمي الجنسية في مختلف أنحاء العالم يعني أنهم يواجهون عقبات لا حصر لها للحصول على حقوق الإنسان الخاصة بهم. وفي كثير من الأحيان فإن انعدام الجنسية يحول دون الحصول على تسجيل المواليد، وتوثيق الهوية والتعليم والرعاية الصحية وفرص العمل القانونية، والملكية والمشاركة السياسية وحرية التنقل. إن الحرمان من هذه الحقوق لا يؤثر فقط على الأفراد المعنيين ولكن أيضا على المجتمع ككل، لا سيما وأن استثناء قطاع بأكمله من السكان قد يخلق توتراً اجتماعياً ويعيق الجهود المبذولة لتعزيز التنمية. وعلاوة على ذلك، فقد يؤدي انعدام الجنسية إلى النزوح القسري، خاصة عندما ينتج ذلك عن حرمان تعسفي من الجنسية.

الصكوك القانونية الدولية

5- في قلب نظام الحماية الدولية، تقع الصكوك القانونية العالمية بشأن اللاجئين والاشخاص عديمي الجنسية. وتعتبر اتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين وبروتوكولها لعام 1967 الصكوك الأساسية على الصعيد العالمي والتي تنظم بشكل خاص معاملة أولئك الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم بسبب وجود قطيعة مع بلدهم الأصلي. إن اتفاقية عام 1954 المتعلقة بوضع الأشخاص عديمي الجنسية واتفاقية عام 1961 بشأن خفض حالات انعدام الجنسية هما المعاهدات العالميتان الوحيدتان للتعامل على وجه التحديد مع هؤلاء الأشخاص الذين لا يعتبرون، لأسباب مختلفة، مواطنين وفقا لقوانين أي دولة.

6- لقد تم إحراز تقدم كبير على مر العقود منذ اعتماد هذه الصكوك. ومع ذلك، فإن بيئة الحماية اليوم تتعقد شيئاً فشيئاً. وتوفر هذه الاحتفالات فرصة مناسبة للمجتمع الدولي للاعتراف بأهميتها الثابتة في الوقت الذي تعطي خلالها أيضا دفعة لديناميكية جديدة للحماية تستجيب لتلك النقاط التي لا يتم تغطيتها على نحو كاف في الإطار الحالي.

الطريق إلى الاجتماع الوزاري

7- سيكون الحدث الرئيسي في جدول الاحتفالات عقد اجتماع وزاري للدول الأطراف في اتفاقية اللاجئين لعام 1951 و/ أو بروتوكول عام 1967، فضلا عن اتفاقية عام 1961 بشأن خفض حالات انعدام الجنسية. أما الدول الغير موقعة على هذه الصكوك فسوف توجه لها الدعوة للحضور بصفة مراقب. وسيعقد الاجتماع في جنيف يومي 7 و 8 ديسمبر 2011، وسيوفر فرصة يمكن من خلالها للدول إضفاء الطابع الرسمي لانضمامها إلى الاتفاقيات ذات الصلة.

8- سوف يمكن الاجتماع الوزاري الدول من تقديم تعهدات ملموسة للالتزام بمعالجة قضايا محددة تتعلق بالنزوح القسري و/ أو قضايا انعدام الجنسية، فضلا عن توصيات أوسع وأكثر تطلعاً للمستقبل. ومن شأن هذه التعهدات السماح للدول بتحديد التحديات التي لها أهمية خاصة في السياقات الوطنية والإقليمية لكل منها، فضلا عن سبل واقعية لحلها. وسيتم تشجيع الدول غير الأطراف في الاتفاقيات ذات الصلة على تقديم تعهدات. وبالإضافة إلى ذلك، سوف يعبر بيان وزاري عن المواضيع الرئيسية والتوجه العام للمناقشة المنبثقة عن الاجتماع.

9- هناك عدد من الأحداث والمشاورات التي تحتاج أن تجرى في الفترة التي تسبق الاجتماع الوزاري، في كل من جنيف والمواقع الميدانية. ويبين الملحق بصيغة تخطيطية التفكير الحالي للمفوضية والخطط الأولية للعملية التحضيرية التي تمتد لسنة واحدة. وهو مقسم إلى أربعة "مسارات": الاجتماعات والمشاورات في جنيف، والأنشطة والمشاورات الميدانية؛ ومناسبات على الصعيد الإقليمي، وطاولات مستديرة يشارك فيها خبراء. وسوف تضمن هذه العملية الاستشارية الواسعة النطاق تمكين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والخبراء واللاجئين وعديمي الجنسية من المساهمة وإسماع أصواتهم.

استراتيجية الاتصالات

10- بالإضافة إلى ذلك، يجري وضع استراتيجية عالمية للاتصالات العامة حول الاحتفالات السنوية والاجتماع الوزاري. وسيتم إطلاق الحملات الإعلامية الموضوعية، بما في ذلك الإعلانات التلفزيونية، من أجل زيادة فهم الجمهور، وبناء التضامن مع اللاجئين والنازحين قسرا وعديمي الجنسية، وتعزيز أهداف الاجتماع الوزاري.

11- هناك عنصر قوي لهذه الاستراتيجية يتمثل في تسليط الضوء على الوجه الإنساني للاجئين وعديمي الجنسية من خلال موقع تفاعلي جديد على شبكة الإنترنت يبرز القصص الفردية المؤثرة. وتهدف قصص النجاة والانتصار، بدعم من التلفزيون، ووسائل الإعلام والحملات عبر الإنترنت، إلى توليد الدعم العام والمشاركة، بما في ذلك من خلال المشاركة الفردية نحو برامج اللاجئين.

12- سوف يوفر الاحتفال بالذكرى 150 لميلاد فريدجوف نانسن، أول مفوض للاجئين في عصبة الأمم، فرصة للمفوضية للتذكير بالقيم الأساسية التي ترتكز عليها الاستجابات الإنسانية للتحديات التي يواجهها اللجوء والنزوح القسري اليوم. وستقوم المفوضية بالتركيز في المقام الأول على جائزة نانسن للاجئين السنوية والتي تهدف إلى تعزيز صورتها ومكانتها الدولية.

الأهداف والنتائج المتوقعة

13- إن الأهداف الرئيسية للاجتماع الوزاري، والمناسبات المختلفة التي تسبقه، فضلا عن استراتيجية الاتصالات، هي:

- تعزيز نظام الحماية القائم، والترويج لديناميكية جديدة للحماية. ويمكن أن يشمل هذا استكشاف طرق مبتكرة لمعالجة ثغرات الحماية، بما في ذلك الطرق التي يمكن من خلالها استخدام ترتيبات الحماية أو التعاون الإقليمي على نحو فعال جنبا إلى جنب مع نظم اللجوء الوطنية.

- تحقيق قدر أكبر من الدعم لاتفاقيات انعدام الجنسية، بما في ذلك المزيد من الانضمام لتلك الاتفاقيات، فضلا عن تحسين تشخيص مشكلة انعدام الجنسية وايجاد وسائل استجابة اكثر فاعلية.

- زيادة الوعي العام وبناء التضامن مع النازحين قسرا وعديمي الجنسية، من خلال استراتيجية للاتصالات تهدف الى التأثير على الرأي العام، وتوسيع مساحة الحماية. وبذلك، فإنه من المأمول تحديد مصادر جديدة للتمويل.

14- إذا تم تحقيق هذه الأهداف الطموحة، فإن النهج الجديدة والتوصيات والالتزامات التي تنشأ عن هذه العملية يمكن أن تقف موقف الميثاق العالمي للحماية، لتوجيه المجتمع الدولي في العقد المقبل.

خاتمـة

15-تعتبر بيئة الحماية هذه الأيام معقدة ولاتزال الفجوات قائمة. والأمل معقود على أن تحقق هذه الاحتفالات في عام 2011 إمكاناتها الكاملة، بإشراك جميع الشركاء، لتعزيز نظام الحماية الدولية وتكييفه مع الحقائق الراهنة.

الذكرى الستون لاتفاقية اللاجئين والذكرى الخمسون لاتفاقية خفض حالات انعدام الجنسية (الخطط التمهيدية)

المسار الخاص بجنيف

- **المشاورات الإقليمية على مستوى جنيف** (من سبتمبر إلى أكتوبر 2010)
- **حوار المفوض السامي حول تحديات الحماية**: "الثغرات والاستجابات الخاصة بالحماية" (من 8-9 ديسمبر 2010)
- **اجتماعان تحضيريان**
- سوف يتم تقديم **ورقة تصور أولية** بمناسبة احتفالات الذكرى السنوية عام 2011 عبر جولات من المشاورات مع الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى من أجل تحقيق توافق أوسع في الآراء بشأن أهداف ومنهجية الاحتفالات.

المسار الميداني

- **الإعداد لتعهدات الدول:** سوف تشارك المفوضية على الصعيد الاقليمي/الوطني مع السلطات والجهات المعنية الأخرى (بما في ذلك الأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية والمنظمات غير الحكومية) للتحضير لاجتماع الدول الأطراف .
- **أصوات اللاجئين وعديمي الجنسية:** الحوارات الوطنية مع المرأة اللاجئة (أفريقيا والأمريكتان والشرق الأوسط وآسيا) ومع الأطفال اللاجئين (أوروبا)

المسار الإقليمي

الحكومات والمنظمات غير الحكومية والخبراء واللاجئون

- تنزانيا وكازاخستان: المؤتمرات الإقليمية للجهات المعنية حول حماية اللاجئين والهجرة الدولية (من 7-8 سبتمبر 2010؛ نهاية نوفمبر 2010)
- الاجتماع الإقليمي لقارة آسيا لمنع والحد من حالات انعدام الجنسية (من 26-27 أكتوبر)
- مؤتمر الاحتفالات ومركزه البرازيل والأمريكتان (11 نوفمبر 2010)
- مؤتمر بولندا والاتحاد الأوروبي حول اللجوء (من 25-26 يوليو 2011)
- الاجتماع الإقليمي لافريقيا حول منع وخفض حالات انعدام الجنسية (2011)
- اجتماع المجلس الاوربي/ منظمة الدول الأمريكية حول تكامل قانون حقوق الإنسان/ هيئاته
- سوف يكون هناك أيضاً قضايا أساسية حول الاحتفالات على جدول أعمال عدد من المنظمات الإقليمية

مسار الخبراء

- سوف يكون **هناك سبعة اجتماعات بشكل طاولات مستديرة غير رسمية** على مستوى الخبراء في عام 2010-2011 لبحث قضايا منها:
  - طرق اكثر انتظاماً في التضامن الدولي وتقاسم المسؤولية؛
  - نهج إقليمية شاملة،
  - تكامل بين مختلف الهيئات القانونية ومواقعها في صياغة نتائج الحماية الفعالة،
  - إطار الحماية و أشكال جديدة من النزوح، و
  - الوقاية والحد من حالات انعدام الجنسية

الاجتماع الوزاري للدول الأعضاء (جنيف، 7-8 ديسمبر 2011)

- تعهدات الدول
- البيان الوزاري

المعاهدة العالمية حول الحماية